

تجارب دولية رائدة لممارسات الاقتصاد الأخضر في القطاعات الخدمية Leading international experiences of green economy practices

in service sectors

بولعسل ليندة

Boulassel Lynda

جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، مخبر الصناعات التقليدية،

boulassel.lynda@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2022/04/01

تاريخ القبول: 2022/02/24

تاريخ الاستلام: 2022/01/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تبين قدرة القطاعات الخدمية في تبني التوجه الأخضر ضمن سياساتها واستراتيجياتها، وذلك بتسليط الضوء على بعض التجارب الدولية الناجحة في قطاعات خدمية مختلفة التي تمكنت من تعزيز أنشطتها ووظائفها الخضراء.

وخلصت الدراسة الى الاداء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي المتميز والمطور الذي حققته هذه القطاعات الخدمية نتيجة ادماج الاعتبارات البيئية اثناء صياغة استراتيجياتها من خلال العمل على الحد من بصمتها البيئية والحرص على الاستغلال الأمثل للموارد الغير المتجددة، ما جعل منها نموذج مميز يحتذى به على الصعيد الدولي.

كلمات مفتاحية: الاقتصاد الاخضر، الموارد الطبيعية، الرفاه الاجتماعي، التوجه البيئي، التنمية الاقتصادية.

تصنيفات JEL: P28؛ O10.

Abstract:

This study aims to demonstrate the ability of the service sectors to adopt the green approach within their policies and strategies,

المؤلف المرسل: بولعسل ليندة، الإيميل: lin.boulassel@gmail.com

by highlighting some successful international experiences in different service sectors that have been able to enhance their green activities and functions.

The study concluded with the distinguished and developed economic performance and social welfare achieved by these service sectors as a result of integrating environmental considerations during the formulation of their strategies by working to reduce their environmental footprint and ensuring the optimal use of non-renewable resources, which made them a distinguished model to be emulated at the international level.

Keywords: Green economy; natural resources; social welfare; environmental orientation; economic development.

Jel Classification Codes : P28 ; O10.

1. مقدمة :

لقد باتت المؤسسات الاقتصادية سواء الإنتاجية او الخدمية سباقة لإدماج الاعتبارات البيئية في رسم استراتيجياتها لتطوير أدائها من جهة والمحافظة على سلامة الانسان والبيئة وكذا توفير مناصب شغل خضراء لامتناس البطالة من جهة أخرى ، لاسيما وان السنوات الأخير شهدت إدراكا واعيا للبيئية ومواردها والعلاقة التي تربطها بالتنمية الاقتصادية لخاصة في ظل تفاقم مشكلة التلوث البيئي وندرة الموارد الطبيعية ، ما اجبر المنظمات الدولية إعادة النظر في النماذج الاقتصادية التقليدية التي تسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية على حساب نصيب الأجيال اللاحقة من الموارد الطبيعية ، هذا ما أدى الى ظهور اقتصاد جديد الا وهو "الاقتصاد الأخضر" الذي جاء بمثابة تصحيح الاختلال البيئي والاقتصادي مع مراعاة البعد الاجتماعي .

1.1 إشكالية البحث:

إن النمو الاقتصادي الغير مراعي للبيئة أدى الى تصعيد التنديدات الصادرة عن الهيئات الدولية على غرار منظمة التنمية والتعاون للنمو الى ضرورة التحول الى اقتصاد ثلاثي الابعاد وهو ما يعرف بالاقتصاد الأخضر او الاقتصاد المستدام في محاولة لربط الحلقة بين التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، وبناء على هذا الطرح تبلور لنا معالم إشكالية الدراسة على النحو الاتي: ما مدى تبني التوجه الأخضر في القطاعات الخدمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو الاقتصاد الأخضر؟ وما هي اهم سياساته؟
- ماهي تحديات التحول نحو الاقتصاد الأخضر؟
- كيف يمكن تبني التوجه الأخضر في القطاعات الخدمية؟

2.1 فرضيات البحث:

نسعى من هذه إشكالية الدراسة الى اختبار صحة الفرضية الآتية: تتبنى القطاعات الخدمية التوجه الأخضر مرتكزة على التقليل من بصمتها البيئية لاسيما في قطاع النقل.

3.1 أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى تبني القطاعات الخدمية المختلفة للسياسات الاقتصاد الأخضر، بعيدا عن القطاعات الصناعية وذلك بعرض تجارب دولية ناجحة.

4.1 أهمية البحث:

تستمد الدراسة أهميتها من الحاجة الملحة للامتثال لتنديدات لصادرة عن الهيئات العالمية التي تنص على تحقيق التوازن بين محافظة على الموارد الطبيعية من جهة وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي من جهة أخرى.

5.1 منهج البحث:

وللإجابة على إشكالية البحث والإلمام بجوانب الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعرض ومناقشة المفاهيم، معتمدين على المعطيات الكمية متى استدعت الضرورة لذلك.

6.1 هيكل البحث:

وبشكل عام فقد تم تقسيم الدراسة وفق المحاور الآتية:

المحور الأول: الإطار النظري للاقتصاد الأخضر

المحور الثاني: نماذج مختارة في الاقتصاد الأخضر

7.1 الدراسات السابقة:

ولدعم هذه الدراسة تم الاعتماد على الدراسات الآتية:

دراسة كمال كاظم جواد، 2017 تحت عنوان "سياسات التحول نحو الاقتصاد الأخضر في ظل

تفاوت مستويات التنمية الاقتصادية في البلدان النامية

هدفت هذه الدراسة الى القاء الضوء على السياسات والاستراتيجيات اللازمة للتحول

للاقتصاد الأخضر في البلدان النامية وذلك بإيجاد مفهوم واسع للاقتصاد الأخضر ما يجعله

بالمرونة والواقعية وبأخذ بالنظر الى التفاوت في مستويات النمو الاقتصادي بغية تجسيد التنمية

المستدامة، وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها ان تبادل المعلومات في رسم السياسات للتحويل الى الاقتصاد الأخضر يعتبر احد اهم العناصر المؤثرة في اعداد الهيكل النهائية للسياسة الاقتصادية الخضراء، كما ان عدم كفاية البنية التحتية وانخفاض مستوى التنمية الاقتصادية كانتا من ابرز المعوقات التي حالت دون نجاح سياسات الاقتصاد الأخضر في معظم البلدان النامية.

دراسة مسعودة نصبة، رزيقة رحمون، مريم طبني، 2019، تحت عنوان الاقتصاد الأخضر كآلية لتحقيق التنمية المستدامة:

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على أهمية تبني الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المؤسسي نظرا لكون تبني المسؤولية البيئية في الاستثمار الأخضر امرا ضروريا لضمان تحسين أداء المؤسسة وكذا استمراريتها والحفاظ على صورتها وقد خلصت الدراسة الى نتائج مفادها ان الاقتصاد الأخضر ينطوي على الفصل بين استخدام الموارد والتأثيرات البيئية وبين النمو الاقتصادي اذ يساهم في إيجاد وظائف محترمة في مجموعة واسعة من القطاعات بإنتاجية عمالية كبيرة وأيضا بكفاءة بيئية متفوقة وانبعاثات منخفضة الامر الذي بدوره يسمح بتوفير مدخولات مرتفعة ويدفع بالنمو ويساعد في حماية المناخ والبيئة.

دراسة حماسة مسعودة، ابن عون الطيب، 2020 تحت عنوان الاقتصاد الأخضر في الجزائر ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة:

هدفت هذه الدراسة الى ابراز دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة باعتباره مطلباً أساسياً لذلك، وذلك بالتطرق الى جهود الدولة الجزائرية للتحويل الى الاقتصاد الأخضر ورغم توفير الإطار القانوني والمؤسسي والمبادرة ببعض المشاريع الا انها لم تصل بعد الى تحقيق نتائج أفضل مقارنة بما تملكه من ثروات طبيعية وبشرية.

الدراسة الحالية:

تنطلق دراستنا الحالية من نتائج الدراسات السابقة، غير ان ما يميزها هو معرفة مدى تبني التوجه الأخضر في القطاعات الخدمية لاسما وان هذا القطاع بات يشكل الدعامة الأساسية لاقتصاديات الدول الكبرى، حيث انها بلغت معدل 70% في الدول المتقدمة و35% في الدول النامية.

2. الإطار النظري للاقتصاد الأخضر

1.2 مفهوم الاقتصاد الأخضر:

لقد تطور مفهوم الاقتصاد الأخضر عبر سياقه التاريخي نتيجة التفاعل بين الانسان والتنمية الاقتصادية والبيئية، حيث تم انشاء الجمعية العامة المعنية بالبيئة والتنمية "لجنة بورتلاند"، سنة 1982 حيث تقوم بدراسة العالقة بين التنمية والبيئة، وبعد خمس سنوات من انشائها نشرت تقريرها المشهور بعنوان "مستقبلنا المشترك" أين عرف التنمية المستدامة موضحا العالقة المتلازمة بين التنمية والبيئة اذ أكد استحالة الفصل، ورغم هذا إلا ان مفهوم الاقتصاد الاخضر وأهميته لم تجتذب الاهتمام الدولي إلا بعد هذه الفترة بحوالي 20 سنة، حيث في سنة 2008 شهد العام الازمة المالية الشهيرة مما استدعى إعادة النظر في المفاهيم والنماذج الاقتصادية التقليدية الخاصة المتعلقة بالثروة والازدهار التي اثبت عدم جديتها وفعاليتها، وفي نفس السنة، اطلق برنامج البيئة مبادرة شاملة حول الاقتصاد الاخضر، تهدف الى وضع السياسات العامة ومسارات العمل بشأن تحقيق نمو اقتصادي أكثر استدامة. (قحام و شرقوق، 2016، الصفحات 437-439)،

أما على المستوى الاكاديمي فقد تعدد التعاريف التي تناولت هذا المفهوم الحديث بين الادبيين والأكاديميين والهيئات، حيث عرف على انه: "نظام للأنشطة الاقتصاد المتعلقة بإنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات التي تؤدي الى تحسين رفاهية الانسان على المدى الطويل، مع عدم تعريض الأجيال القادمة لمخاطر بيئية كبيرة وندرة ايكولوجية" (مسعودة و الطيب، 2020، صفحة 36)، كما يعرف على انه: "ذلك الاقتصاد الذي يؤدي الى تحسين معيشة المجتمع، والانصاف فيما بين الجيل الواحد والاجيال المتعاقبة، وتقليل المخاطر البيئية ومعالجة شحة الموارد الطبيعية وتآكلها" (الخطيب، 2012، صفحة 669)، كما تم تعريفه على انه: "اقتصاد الطاقة النظيفة وتحسين نوعية البيئة من خلال الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتقليل الأثر البيئي وتحسين استخدام الموارد الطبيعية، ويتكون من عد قطاعات اقتصادية، ولا يقتصر فقط على القدرة على انتاج الطاقة النظيفة، بل يشمل أيضا التقنيات التي تسمح بعمليات الإنتاج اللطيف" (زعباط و بوقريقة، صفحة 167)

ومن أهم مميزات هذا الاقتصاد الجديد مايلي: (ارجيلوس و خيرجة، الصفحات 84-85)

- اقتصاد يقل فيه انبعاث الكربون وتزداد كفاءة استخدام الموارد والطاقة، كما يحافظ على التنوع البيولوجي والنظام الايكولوجي.

- اقتصاد يأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي حيث يستوعب جميع الفئات العمرية في المجتمع، كما يعمل على احداث تغييرات جذرية في شروط العمل ومسارات الوظيفة ومستوى الاجور السائدة (مجبل و منخي عبد، 2020، صفحة 178)
- تحقيق النمو الاقتصادي من خلال توفير مناصب.

2.2 أهمية الاقتصاد الأخضر:

- تتجلى أهمية تبني سياسات الاقتصاد الأخضر فيما يلي: (جواد، 2017، صفحة 153)
 - العمل على توطين التكنولوجيا الحديثة من خلال تشجيع الابتكار ما يؤدي إلى تعزيز القدرة التنافسية في الأسواق العالمية.
 - انشاء أسواق جديدة وتوسيع الأسواق القائمة ما يؤدي الى خلق فص عمل جديدة.
 - إيجاد فرص لتصحيح مسارة التنمية الاقتصادية بما يخفض من مستويات الانبعاثات الضارة من خلال الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد الطبيعية.
 - تحقيق الامن الغذائي وضمان امدادات نظيفة من المياه والمسكن.
- ## 3.2 سياسات الاقتصاد الأخضر:

تتمثل سياسات الاقتصاد الأخضر في: (نصبة، رحمون، و طلبني، 2019، الصفحات 199-200)

- انشاء إطار تشريعي مصمم مبني على قواعد واسس يمكن من خلاله تحديد الحقوق وخلق الحوافز التي تدفع بعجلة الأنشطة والممارسات الخضراء.
- فرض ضرائب تصحيحية او رسوم جباية على السوق لتحويل اذواق المستهلكين وتشجيع الاستثمار الأخضر والابتكار.
- الحد من الانفاق والاستثمار في المجالات التي تستنزف الموارد الطبيعية والعمل على إزالة الحواجز امام الاستثمارات الخضراء، حيث ان دعم أسعار السلع يشجع على دعم عدم الكفاءة والتبديد والاسراف في الاستخدام، مما يؤدي الى تدهور الموارد المتجددة والنظم الايكولوجية.
- الاستثمار في بناء القدرات والتدريب، ان القدرة على اقتناص الفرص الاقتصادية الخضراء وتنفيذ السياسات الداعمة تتباين من بلد الى اخر وغاليا ما تؤثر الظروف القومية على استعداد ومرونة الاقتصاد والشعب للتعامل مع التغيير.

- تفعيل الاتفاقيات الدولية وقرارات الهيئات العالمية المتعلقة بالممارسات الخضراء، حيث يمكن للاتفاقيات البيئية الدولية ان تعمل على تسهيل وتحفيز الانتقال الى الاقتصاد الأخضر مثال بروتكول مونتريال بشأن المواد المستنزفة لطبقة الأوزون الذي يعد يشكل كبير أحد انجح الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف.
- تحديد أولويات الاستثمار والانفاق الحكومي في المجالات التي تدعو الى تخضير القطاعات الاقتصادية، حيث ان الدعم الذي يتسم بمراعاة المصالح العامة او بمزايا خارجية إيجابية يمكن ان تكون محفزا قويا على الانتقال الى الاقتصاد الأخضر من خلال الاستثمار في المورد البشري والعمل على تدريبه وتطويره باستمرار بغية انتهاز الفرص الاقتصادية الخضراء وتنفيذ السياسات الخضراء.
- تطوير البنية التحتية للابتكارات الخضراء بغية تعزيز الصناعات الخضراء الناشئة. (محمد، 2019، صفحة 273)

4.2 تحديات الاقتصاد الأخضر:

- إن تبني الاقتصاد الأخضر يواجه مجموعة من التحديات ولعل من أبرزها ما يلي: (الموسوي وكاظم ، الصفحات 179-180)
- أ- حدوث اختلال في عدد الوظائف الموزعة على مستوى القطاعات الاقتصادية لاسيما في المرحلة الانتقالية من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الأخضر، فالزيادة في عدد الوظائف في قطاعات يقابلها تراجع في عدد من الوظائف في قطاعات أخرى.
 - ب- صعوبة قياس حصة الفرد الواحد من التلوث بشكل دقيق ما يؤدي الى صعوبة السيطرة على المشاكل البيئية.
 - ج- إن تطبيق الاقتصاد الأخضر لا يعني القضاء على الاضرار البيئية بشكل كامل فقد ينتج عن تخضير بعض القطاعات بعض الاضرار او المشاكل الا انه يعني الحد الأدنى من الاضرار البيئية.
 - د- ضرورة منح تمويل إضافي للدول الفقيرة لغرض تبني سياسات الاقتصاد الأخضر لاسيما وان هذا الأخير يعد بمثابة خيار مكلف قد لا ينتج عنه خيار تلقائي ومتساوي على الصعيدين الاقتصادي والبيئي.
 - هـ- نقص الخبرة والتنظيم فضلا عن التهميش السياسي للمؤسسات البيئية الناشطة في الوقت الحالي.

و- نقص الموارد الإقليمية سواء على مستوى المالي او التكنولوجي او البشري ما يؤدي الى تطبيق متواضع للاتفاقات البيئية.

3. نماذج مختارة في الاقتصاد الأخضر

1.3 القطاع المصرفي:

بنك الضحى الأخضر " Green Doha Bank": يعتبر بنك الدوحة أضخم بنك تجاري خاص في دولة قطر، تأسس سنة 1978 وشرع في الأعمال المصرفية (بما في ذلك الخدمات المصرفية الدولية) في مارس 1979، ولقد تمكن البنك من تحقيق أرباح بلغت 703024 مليون ريال قطري سنة 2020 وأصول بلغت 103540 مليون ريال قطري واجمالي قروض ممنوحة بلغت 65450 واجمالي ودائع مستقطبة بلغت 55054 مليون ريال قطري من نفس السنة.

كما استطاع في وقت وحيز من ان يصبح البنك الأول في منطقة الشرق الأوسط في مجال مناصرة القضايا البيئية حيث يتمتع البنك برؤى القيادة كمؤسسة تقدم الصيرفة الخضراء، والريادة في مجال زيادة الوعي للمحافظة على البيئة، وتشجع الأفراد في المشاركة بفاعلية في الحملات البيئية بالإضافة إلى تشجيع الأطفال في المدارس لصبحوا مناصرين للقضايا البيئية منذ الصغر، كما يشجع البنك استخدام التكنولوجيا في المعاملات المصرفية التي يقدمها حيث بلغ عدد فروع الالكترونية ستة فروع ، اما في ما يخص المتعاملين فقد بلغ عدد المتعاملين عبر الهاتف المحمول 5059 متعامل و 19557 متعامل عبر الانترنت ، افي حين بلغت عدد المعاملات البنكية عبر الانترنت فقد بلغت 616352 معاملة و 21905670 معاملة عبر الهاتف النقال (Doha bank, 2019/2020,p86) وفي إطار مناصرة البيئية وتجسيد الصيرفة الخضراء فقد تبني بنك الدوحة الأخضر مجموعة من المبادرات نذكر منها ما يلي: (Doha bank, 2019/2020,p31,42,43)

- مبادرة تنظيف الشواطئ: تهدف المبادرة إلى خلق مجتمع أكبر الوعي بضرورة حماية والحفاظ على البيئة الطبيعية والحفاظ على الموائل البحرية آمنة وخالية من القمامة
- قرض السيارة الأخضر: لتشجيع الأفراد على اختيار المركبات الصديقة للبيئة بخصوصيات على سعر الفائدة على او اقتناء سيارات كهربائية او هجينة.
- جوائز المدارس البيئية: مبادرة سنوية على مستوى الدولة، إلى تكريم الطلاب والمدارس في قطر التي تلعب دورًا فاعلاً في نشرها الوعي البيئي والتنفيذ الجيد الممارسات البيئية من خلال تبني الأساليب والممارسات المستدامة

أما في إطار تحقيق البعد الاجتماعي فقد أطلق بنك الدوحة مجموعة من المبادرات تمثلت في:

- برنامج التوطين: الذي يغطي أكثر من 20٪ من القوى العاملة التي تقدم خدمات جديدة.
 - برنامج إدارة المواهب الداخلية والمهارات المعرفية: وهي مبادرة موجهة لموظفي بنك الدوحة والذي يعتبرهم هذا الأخير بمثابة ركائز أساسية تدعم تحقيق طموحات البنك ويظل في المقدمة وذلك من خلال العمل على بناء وتطوير رأس المال البشري بداية من تحديد احتياجات تدريب الموظفين بناءً على تمرين تقييم الأداء السنوي. كما يتم تدريب الموظفين على مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة لاسيما موظفي الخط الامامي الذين هم في مواجهة مستمرة مع الزبائن.
 - برنامج رعاية المنح الدولية وفرص التدريب ومعارض التوظيف لاستقطاب موظفون ذي خبرة ومهارات عالية.
 - برنامج الرواتب والمكافآت: والتي تتغير حسب أداء الموظف.
- وفيما يلي بعض الاحصائيات عن المبادرات التي تبناها بنك الدوحة الأخضر :
- الجدول 1: تطور عدد الحسابات الخضراء والكشوفات الالكترونية من قبل بنك الدوحة بين سنة

2015 إلى غاية سنة 2020

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
أصحاب الحسابات الخضراء	116839	120723	122120	129419	134182	138753
الكشوفات الإلكترونية المرسلة	1839780	1781108	1956361	1956361	1938813	2070418
عدد الأشجار المحفوظة (من خلال الكشوفات الإلكترونية والخدمات المصرفية بدون أوراق)	518	503	516	534	529	570

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (Doha bank, 2019/2020)

يوضح الجدول اعلاه تطور بين سنة 2015 الى سنة 2020 اذ عرفت الحسابات الخضراء تزايد على مدار السنوات المدروسة من 116839 سنة 2015 الى 138753 سنة 2020، كما تطور

عدد الكشوفات الالكترونية المرسله وعدد الاشجار المحفوظة نتيجة التحول الى المعاملات الالكترونية من 1839780 و518 سنة 2015 الى 2070418 و570 سنة 2020 على التوالي.

الجدول 2: اجمالي الموارد الطبيعية المستهلكة وانبعاثات الكربون بين سنة 2015 الى

غاية سنة 2020

2020	2019	2018	2017	2016	2015	السنوات
8684	9868	9758	10463	7201	7742	اجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة (طن)
16889351	19191634	18975980	20347338	14004029	15204187	اجمالي الطاقة المستهلكة (كيلوواط/ساعة)
39509	34942	37377	41244	16838	21362	اجمالي المياه المستهلكة (المتر مكعب)
110545	113403	116742	118953	110249	108000	اجمالي استهلاك وقود السيارات (لتر)

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على: (Doha bank, 2019/2020).

يوضح الجدول أعلاه اجمالي استهلاك الطاقة بين سنة 2015 الى سنة 2020، حيث بلغ اجمالي الطاقة المستهلكة 15204187 كيلوواط سنة 2015، ليرتفع بعدها سنة 2017 بإجمالي استهلاك قدر ب 2034733 سنة 2020، كما عرف اجمالي استهلاك وقود السيارات انخفاض من 108000 لتر سنة 2015 الى 110545 لتر سنة 2020.

أما فيما يخص اجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة واجمالي المياه المستهلكة فقد عرف ارتفاع طفيف من 7742 طن و21362 متر مكعب الى 8684 طن الى 39509 متر مكعب سنة 2020.

2.3 قطاع التعليم العالي:

الجامعة الخضراء "مانشستر سيتي": تم إنشاء جامعة مانشستر بشكلها الحالي في عام 2004 من خلال اندماج جامعة فيكتوريا التي تطورت من كلية أوينز التي تأسست سنة 1851، ومعهد جامعة مانشستر للعلوم والتكنولوجيا (UMIST) والذي تعود أصوله إلى معهد ميكانيكا مانشستر، الذي تأسس سنة 1824 كجزء من حركة وطنية لتعليم العمال وبعد 100 عام من العمل سويًا بشكل وثيق، تم دمجهما رسميًا لتشكيل أكبر جامعة ذات موقع واحد في المملكة المتحدة سنة 2004 (University of Manchester, 2021) كما تعد جامعة مانشستر سيتي من أبرز الجامعات العالمية التي تبنت التوجه البيئي ضمن خططها وفيما يلي بعض الإحصائيات عن ممارستها البيئية:

الجدول 3: إجمالي استهلاك الطاقة والغاز والمياه على مستوى جامعة مانشستر سيتي بين سنة

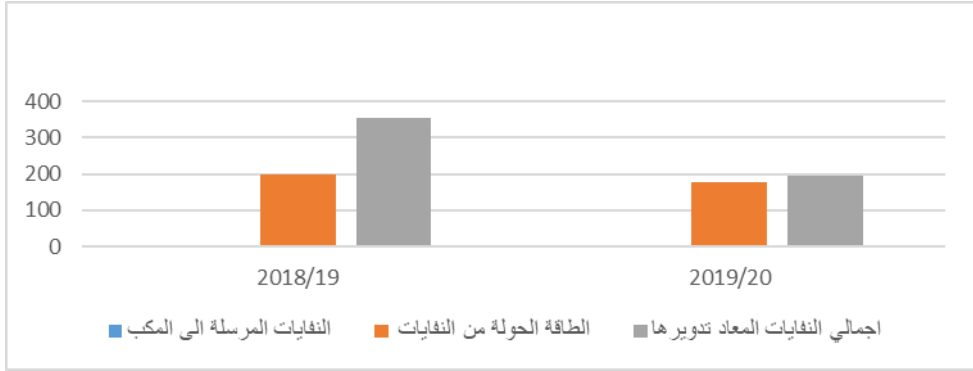
2014 إلى غاية سنة 2020

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
استهلاك بالطاقة بالكيلوواط	152	153	151	150	154	150	148
استهلاك الغاز بالكيلوواط	52	52	53	54	56	54	53
استهلاك الماء المتر مكعب	82000	63000	70000	72000	79000	80000	65000

Source : (University of Manchester, 2021)

نلاحظ من الجدول السابق استهلاك الموارد الطبيعية في جامعة مانشستر سيتي بين سنة 2014 الى سنة 2020، حيث عرفت انخفاض طفيف فيما يخص استهلاك الطاقة واستهلاك الغاز من 152 و 52 كيلوواط سنة 2014 الى 148 و 53 كيلوواط على التوالي سنة 2020. في حين أن استهلاك المياه عرف انخفاض ملحوظ، إذ بلغ حجم الاستهلاك 65000 متر مكعب سنة 2020 مقارنة ب 82000 سنة 2014.

الشكل 1: اجمالي النفايات المرسلة الى المكب والنفايات المعاد تدويرها سنتي 19/2018 و20/2019.



Source : (University of Manchester, 2021)

يوضح الشكل أعلاه اجمالي النفايات المرسلة المكب والنفايات المعاد تدويرها وكذا الطاقة المحولة من النفايات سنتي 19/2018 وسنة 20/2019، اذ نلاحظ من الشكل ان كل النفايات المرسلة الى المكب تم إعادة تدويرها خلال هاتين السنتين، حيث بلغ عدد النفايات المعاد تدويرها 351 و198 طن سنة 2019 و2020 على التوالي، في حين بلغت الطاقة المحولة من النفايات 198 و175 كيلواط سنة 2019 و2020 على التوالي.

الجدول 4: المشروبات الساخنة المباعة على مستوى جامعة مانشستر سيتي بين سنتي 2016 إلى غاية سنة 2020 وفقا لأنواع الأكواب

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
أكواب المشروبات الساخنة التي يتم التخلص منها	190000	190000	143000	136000	98000
اكواب المشروبات الساخنة القابلة لإعادة الاستخدام	24000	20005	40000	50000	43000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (University of Manchester, 2021)

نلاحظ من الجدول أعلاه أكواب المشروبات الساخنة المباعة على مستوى الجامعة بين سنة 2016 الى غاية سنة 2020، اذ عرفت الاكواب التي يتم التخلص منها انخفاض ملحوظ من 190000 كوب سنة 2016 الى 98000 كوب سنة 2020. في حين الأكواب المعاد استخدامها فقد عرفت مبيعاتها ارتفاع كبير من 24000 سنة 2016 الى 43000 سنة 2020.

الجدول 5: استهلاك الأوراق من قبل الطلبة في جامعة مانشستر سيتي ما بين 2014 و 2020

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
استهلاك الاوراق	430000	4500000	4400000	4000000	3500000	5100000	1500000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (University of Manchester, 2021)

من الجدول أعلاه نلاحظ تطور استهلاك الأوراق في جامعة مانشستر بين سنة 2014 الى غاية سنة 2020 اذ شهدت انخفاض ملحوظ سنة 2018 بلغ 3500000 مقارنة ب 430000 سنة 2014، ليرتفع الاستهلاك من جديد سنة 2019 بلغ 5100000 نتيجة تقديم الطباعة المجانية للطلاب، لتتخفف من جديد بشكل قياسي سنة 2020 بلغ 1500000 نتيجة الغاء الطباعة المجانية واستبدالها بسياسة الاستخدام العادل.

3.3 قطاع النقل:

شركة الطيران الاماراتي "Emirate Fly": هي شركة طيران عالمية، تخدم 155 مطارا في 81 دولة عبر العالم من مقرها في دبي، بلغت مداخيل الشركة خلال الثلاثي الأول من سنة 2020 ما يقارب 104002 درهم اماراتي، وأصول بلغت 1880461 درهم اماراتي، وتوظف الشركة 105720 موظف (The Emirates Group , 2019/2020))

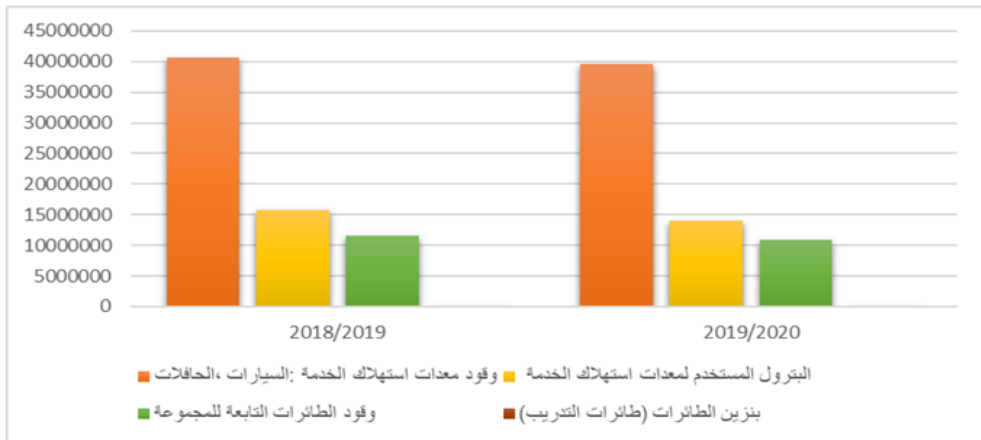
وفي إطار تحقيق الأهداف البيئية خصصت الشركة 11.7 مليون درهم اماراتي للاستثمار في الابتكارات الخضراء وتبني التكنولوجيات الحديثة في ثلاث مجالات: خفض الانبعاثات، الاستهلاك العقلاني للموارد والحفاظ على الحياة البرية ولكن ومع بداية جائحة الفيروس التاجي Covid-19 تم تشديد قيود السفر وغلق الحدود ما أثر على المؤشرات البيئية للشركة لسنة 2021، وفي سبيل تحقيق الاهداف البيئية قامت مجموعة الامارات بمجموعة من المبادرات تمثلت في: (The Emirates Group , 2019/2020)

- رفع مستوى الوقود بتوفير ما يقدر بنحو 38000 طن من الوقود، وهو ما يعادل تقليل ما يقارب من 120 ألف طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.
- إزالة الزجاجات من طيران الإمارات ودناتا العمليات الأرضية واستبدالها بأخرى صديقة للبيئة.

- الابتعاد عن خيارات المياه المعبأة، بدأت صالات مرحبا تزويد العملاء بالمياه المفطرة، مما يساعد أكثر في تقليل النفايات المرسله إلى مكب النفايات.
 - يتم تموين الطائرات بأكثر من 200000 وجبة في اليوم المتوسط ولهذا الغرض تقدم الشركة حل للتغليف يقطع 750 أطنان من نفايات الورق المقوى سنويًا ما يعادل 260,000 م² (65 فدانًا) من عمليات تصنيع المواد الغذائية.
 - الحد من استخدام البلاستيك لمرة واحدة على متن شبكة طائراتها، اذ ان أكبر مبادرات الاستدامة تشمل نفايات الطعام في محاولة لاستخدام المنتج بأكمله حيث يتم حفظ الخضار ومواد المخابز واللحوم لاستخدامها في البضائع الصغيرة، أو إعادة استخدامها لأغراض أخرى في عمليات البيع بالتجزئة في استراليا.
 - تحويل ما يزيد عن 250 طن من نفايات الطعام باستخدام عمليات مثل الهضم الحيوي.
 - التبرع بالطعام الزائد للجمعيات الخيرية التي تقدم وجبات الطعام للمحتاجين في كل من أستراليا والمملكة المتحدة.
 - تحويل لوحاتها الإعلانية القديمة في الجنوب أفريقيا الى مئات من الحقائق المدرسية التي يعاد استخدامها من المواد البلاستيكية المرنة.
- وفيما يلي بعض المؤشرات البيئية التي حققتها شركة الطيران:

الشكل 2: اجمالي استهلاك الطاقة وبنزين الطائرات على مستوى شركة الطيران الاماراتي خلال

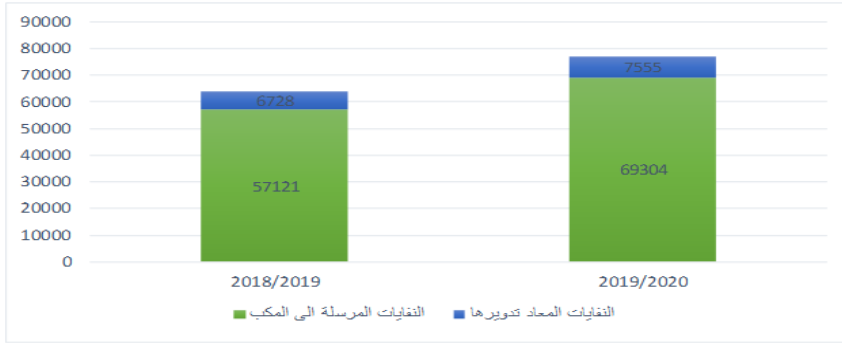
سنة 2019/2018 و 2020/2019



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (The Emirates Group , 2019/2020)

يوضح الشكل السابق استهلاك الوقود والبتترول لمعدات استهلاك الخدمة وبنزين الطائرات التابعة لشركة الطيران الإماراتية العالمية سنتي 2019/2018 و 2020/2019، حيث سجلت انخفاض طفيف جدا في هتين السنتين، بلغ 981732، 1747310، 700692، 61 بالنسبة لوقود معدات استهلاك الخدمة، البترول المستخدم لمعدات استهلاك الخدمة، ووقود الطائرات وبنزين طائرات التدريب على التوالي مقارنة بالسنة السابقة 2019/2018.

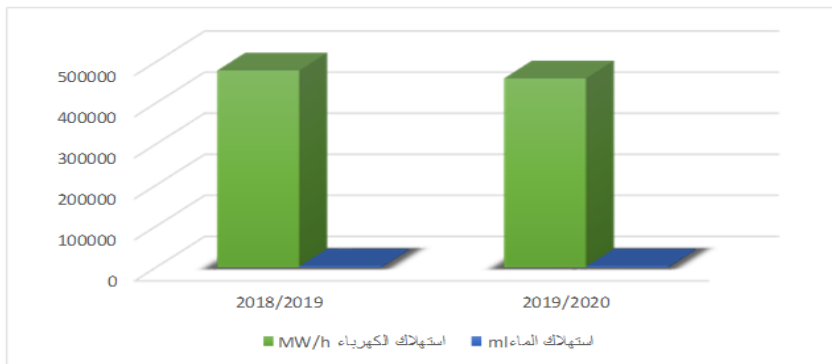
الشكل 3: اجمالي النفايات المرسلة الى المكب والنفايات المعاد تدويرها بين سنتي 2018 الى غاية 2020



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (The Emirates Group , 2019/2020)

يوضح الشكل أعلاه حجم النفايات المرسلة الى المكب والنفايات المرسلة الى المكب سنتي 2019 و 2020، حيث بلغت النفايات المرسلة الى المكب 57121 و 69304 طن سنة 2019 و 2020 على التوالي، في حين سجلت النفايات المعاد تدويرها ارتفاع طفيف من 6728 طن سنة 2019 الى 7555 طن سنة 2020.

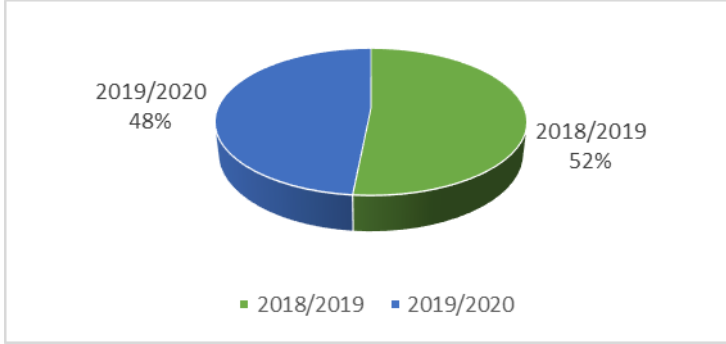
الشكل 4: اجمالي استهلاك الطاقة والماء من طرف شركة الطيران الاماراتي سنة 2019/2018 و 2020/2019



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (The Emirates Group , 2019/2020)

من الشكل السابق نلاحظ استهلاك الماء والطاقة من قبل شركة الطيران الإماراتي لسنتين 2019/2018 و2020/2019، حيث بلغ استهلاك الماء والطاقة سنة 2019 2388 مل و479393 كيلوواط على التوالي، وفي سنة 2020 شهد اجمالي الاستهلاك للماء والطاقة انخفاض قليل جدا قدر ب 36 مل و 19072 كيلوواط على التوالي.

الشكل 5: اجمالي انبعاثات الكربون بين سنتي 2019/2018 و2020/2019



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (The Emirates Group , 2019/2020)

يمثل الشكل السابق نسبة انبعاثات الكربون الصادرة عن كجوعة الطيران الاماراتي، اذ سجلت انخفاض طفيف سنة 2020 قدر ب 2221083 طن بنسبة مئوية معبرة قدرت ب 48 % مقارنة ب 52 % في السنة التي سبقتها.

4.3 القطاع الفندقية:

فندق راديسون "Radisson Hôtel": تعد سلسلة راديسون الفندقية من أكبر السلاسل الفندقية في أوروبا، الشرق الأوسط وأفريقيا ، يقع المقر الرئيسي للمجموعة في عاصمة بلجيكا بروكسيل ، ولقد بلغ مجموع مداخيلها 999.3 مليون أورو سنة 2020 ، تدير مجموعة راديسون 387 فندقا بمجموع 84800 غرفة وتوظف السلسلة حوالي 44000 موظف من 149 جنسية مختلفة ، كما تملك السلسلة 125 فندق لازال في طور الانجاز ، وتعتبر السلسلة الفندقية لراديسون من الفنادق ذات العلامة الخضراء عالميا التي تحرص على الامتثال للاعتبارات واللوائح البيئية (Radisson Hôtel Group, 2019/2020) ، ومن اهم ما حققته السلسلة في اطار الممارسات الخضراء ما يلي : (Radisson Hôtel Group, 2019/2020,p47,48,53)

- تقليل استهلاك المياه وخفض البصمة الكربونية بنسبة 30% مقارنة بسنة 2019.

- استخدام الماء الساخن من مصادر الطاقة المتجددة في فندق راديسون بلو خور دير بدبي من خلال تركيب 80 لوحة شمسية ديناميكية حرارية لأفضل مشروع تحديثي، حيث حاز هذا المشروع على جائزة MENA Green Buildings سنة 2020.
- تحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة في فندق Radisson Suzhou، وهو أول فندق من فنادق راديسون الذي قام بتحقيق كفاءة العمليات بتوفير الطاقة بنسبة 22٪، وتوفير المياه بنسبة 27٪ و28% طاقة متجسدة أقل في المواد.
- عقد اتفاقية تعاون فريدة تمتلكها RH مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، عضوا البنك الدولي، لتشجيع بناء المباني ذات الكفاءة في استخدام الموارد.
- قام فندق راديسون في واشنطن بوضع بثرموستات ذكي للتدفئة والتبريد، بينما يزيل نظام تسخين الماء الساخن بدون خزان التكرار عن طريق توليد كمية فقط من الماء الساخن تحت الطلب. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الفندق البرد محلول كيميائي مائي لتقليل استخدام الطاقة من العمل.

الجدول 6: إجمالي استهلاك الموارد الطبيعية من قبل السلسلة الفندقية راديسون بين سنة 2017 إلى

غاية سنة 2020

السنوات	2017	2018	2019	2020
استهلاك الطاقة كيلوواط /ساعة	257	260	268	188
البصمة المائية لكل غرفة مشغولة (الليتر)	743	519	509	803
البصمة الكربونية لكل متر مربع Kgs co2e/m2	117.9	109.5	99.3	66.1

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (Radisson Hôtel Group, 2019/2020)

4. تحليل النتائج

على ضوء ما سبق يمكن تقديم وتحليل النتائج الآتية:

- تمكنت شركة الطيران الاماراتي من تحقيق ميزة تنافسية على الصعيد الدولي من خلال امتثالها للوائح البيئية ويتجلى ذلك في تحقيق كفاءة استهلاك الوقود وبزوين الطائرات ناهيك عن التوفير في استهلاك المياه وانبعاثات الكربون.

- يعد بنك الدوحة الأخضر من اهم البنوك العربية التي تمكنت من تجسيد التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث (الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية) على حد سواء ويتبين ذلك من خلال التوفير في استهلاك الموارد الطبيعية وتبني أحدث التقانة التكنولوجية بغية التخلص من المعاملات الورقية ناهيك عن توفير مناصب شغل ناهيك عن تطوير مردوده الاقتصادي.

- حققت السلسلة الفندقية العالمية "راديسون" انجازات وجوائز نتيجة تبني التكنولوجيا النظيفة والحرص على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، ناهيك عن توفير مناصب شغل كبيرة ومن جنسيات مختلفة.

- تركز الاستراتيجية الخضراء لجامعة مانشستر سيتي تدوير النفايات واستغلال الطاقة المحولة من هذه الأخيرة لأغراض أخرى.

5. خاتمة:

لقد بات التحول نحو اقتصاد اخضر ضرورة حتمية يتطلبها الواقع الاقتصادي والتغيرات البيئية والمناخية والرغبة في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية بغية تجسيد التنمية المستدامة على مستوى ابعادها الثلاث ، ورغم التحديات التي تعرقل التحول الكلي نحو الاقتصاد الأخضر غير ان المؤسسات المالية والمصرفية تؤدي الدور المحوري لتعزيز تبني هذا الاقتصاد كونها تشكل العمود الفقري لاقتصاد أي دولة وذلك من خلال تشجيعها للاستثمار الأخضر ومنحها التمويل اللازم لباقي المؤسسات الاقتصادية لتبني التكنولوجيا النظيفة وتنفيذ المشاريع الخضراء ، وبناء على ما جاء في متن هذه الدراسة وفي ظل النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح ما يلي :

- ضرورة تفعيل الاتفاقيات الدولية المتضمنة توجيه الدعم للدول النامية في مجال تمويل لتنفيذ السياسات الخضراء.

- العمل على وضع نموذج صناعي جديد يحترم البيئة قادر على تجسيد ابعاد التنمية المستدامة وتحقيق ميزة تنافسية.

- سعى المؤسسات المالية والمصرفية الى تعزيز اليات دعم وتمويل المشاريع الاستثمارية الخضراء بمنح قروض وتسهيلات وامتيازات.
 - التوجه نحو إقامة مراكز تكوينية وتدريبية متعلقة باللوائح البيئية والفوائد الناجمة عن الالتزام بالتوجه البيئي.
 - الاهتمام بالكوادر البشرية العاملة تشجيعهم على البحث والتطوير والاستثمار في مجال الموارد الطبيعية المتجددة
 - تعزيز دور الاعلام في تعزيز الوعي البيئي وضرورة التحول نحو اقتصاد اخضر يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
6. قائمة المراجع:

1.6 المراجع باللغة العربية:

- اسماعيل حمادي مجبل، وسعدون منخي عبد. (2020). اليات التحول نحو الاقتصاد الاخضر في العراق باستخدام التقنيات النظيفة. مجلة كلية المامون (35)، 178.
- امال ارجيلوس، وحمزة خيرجة. (2015). الاقتصاد الاخضر ودوره في الوظائف الخضراء. مجلة التكامل الاقتصادي، 3(3)، 84-85.
- حمامة مسعودة، وابن عون الطيب. (2020). الاقتصاد الاخضر في الجزائر ركيزة اساسية لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة البديل الاقتصادي، 36.
- سامي زعباط، ورفيقة بوقريقة. (بلا تاريخ). الاقتصاد الاخضر كاداة لتحقيق التنمية المستدامة-حالة الجزائر-. مجلة المالية & الاسواق، 7(3)، 167.
- صفاء عبد الجبار الموسوي، وايمان عبد الرحيم كاظم. (بلا تاريخ). الاقتصاد الاخضر مسار الى تقويم النمو الاقتصادي في دول مختارة. مجلة الادارة والاقتصاد، 3(9)، 179-180.
- عبد الوهاب الخطيب. (2012). تحديات الاقتصاد الاخضر في العراق. مجلة كلية التربية الاساسية (74)، 669.
- كمال كاظم جواد. (2017). سياسات التحول نحو الاقتصاد الاخضر في ظل تفاوت مستويات التنمية الاقتصادية في البلدان النامية. مجلة جامعة كربلاء العلمية، 15(1)، 153.

- مسعودة نصبة، رزيقة رحمون، ومريم طلبني. (2019). الاقتصاد الاخضر كالية لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، 4(2)، 199-200.
- مصطفى عبد الله محمد. (2019). دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد. مجلة دراسات ادارية، 273.
- وهيبة قحام، وسمير شرقوق. (2016). الاقتصاد الاخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص عمل -مشاريع الاقتصاد الاخضر في الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية (6)، 437-439.

2.6 المراجع باللغات الأجنبية:

- Radisson Hôtel Group. (2019/2020). RESPONSIBLE BUSINESS REPORT.
- University of Manchester من الاسترداد من <https://www.manchester.ac.uk>. (2021).
- Doha Bank. (2019/2020). Sustainability report.
- The Emirates Group. (2019/2020). The Emirates Group Annual Report .